

Dengê Kurdistan

-- صوت كوردستان --

يصدرها پارتي ديموقراطي كوردستاني - سوريا
العدد التاسع عشر / حزيران 2002

kurdayeti@hotmail.com www.kurdayeti.net

DUSK: Postfach: 410120, 53023 Bonn

Kiff, Konto-Nr.: 0341119900 BLZ:20080000, Dresdner Bank, Hamburg

(حزب الحداثة والديموقراطية لسورية)
الإخوة في الحركة الوطنية الكردية السورية
نشكركم على مبادرتكم بخصوص المزيد من
التعرف على أفكار حزب الحداثة و الديمقراطية
لسورية و نحن بدورنا نعرف دور الحركة الكردية
في سورية في تحديث الحال السوري، وبرنامجها
الديمقراطي الذي ما لبث يؤكد على ضرورة الحوار
وقبول الآخر و الاعتراف بالتعددية الاثنية والثقافية
والسياسية في الساحة السورية ويسرنا بأن نوصل
لكم نشراتنا و بياناتنا مؤكدين على ضرورة تفعيل
العمل السياسي السلمي الذي يجبر الاستبداد على
الاعتراف بكل الا الانتماءات الثقافية وعلى رأسها
الشعب الكردي السوري.

إن من يضطلع على خصوصية الحياة
الكردية التي تنبعث في كل الارحاء الكردية السورية
من موسيقا وأسلوب حياة وذاكرة جمعية ولغة غنية
قاومت عمليات القمع الثقافي المؤسسة و المنظمة
يدرك بما لا يقبل الشك أن الشعب الكردي السوري
حقيقة ، وأن الحقائق خالدة والذي يفنى ويندثر هو كل
من يحاول نفيها أو تشويهها أو تجاهلها.
الإخوة في الحركة الوطنية الكردية السورية
يسرنا أن نسعى معاً لإيجاد أطر ذات فعالية للتنسيق
والتعاون بين حزب الحداثة والديموقراطية لسورية
وبين الحركة الكردية في سورية أساسها العمل
السلمي وأسلوب عملها الآليات الديمقراطية من أجل
سورية ديموقراطية.

المتحدث باسم حزب الحداثة والديموقراطية لسورية
ملاحظة : إن قيادة الحزب في الخارج سوف تقيم
ندوة حول مستقبل الديمقراطية في سورية تحت شعار
من أجل عقل حوارى يساهم في مستقبل الديمقراطية
في سورية، سيتم تحديد موعدها و مكان انعقادها
لاحقاً لذلك فإننا نتمنى من الإخوة في الحركة الكردية
إيفاءنا بإمكانية المشاركة بهذه الندوة و ذلك من أجل
إغنائها و إعطائها بعدا و طنيا.

الذكرى ال (45) لتأسيس
بارتي ديموقراطي كوردستاني سوريا
الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا

في الرابع عشر من حزيران 1957 بدأ يوم
جديد في تاريخ الشعب الكردي في سوريا ، يوم
تفتحت فيه براعم النضال القومي عن ثمرة كفاح
طويل شارك فيه مختلف المناضلين الأكراد منذ
بدايات القرن الماضي، فكان تأسيس پارتي
ديموقراطي كوردستاني سوريا (الحزب
الديموقراطي الكردستاني - سوريا) الذي انطلق
كشراكة قوية لينير سماء الجزء السوري من
كوردستان التي قسمها المستعمرون الفرنسيون
والانجليز باتفاقية سايكس - بيكو عام 1916
المعادية لطموحات شعوب المنطقة والتي كان هدفها
تجزئة البلاد والعباد حسب مصالح الدولتين
الاستعمارييتين وبما يخلف وراءه من مشاكل
ومنازعات وسلبات تشمل كل شعوب المنطقة
وبخاصة العرب والكرد.

بدأ الحزب مسيرته النضالية في كردستان
سوريا بمشاركة شعبية عارمة من مختلف الاتجاهات
الفكرية، من ديموقراطيين وشيوعيين، من سنة
ويزيديين وعلويين، ومن أغاوات وفلاحين معدمين،
من المثقفين والأميين، دون أن يجدوا حرجا في
العمل جنبا إلى جنب من أجل الحقوق القومية
المشروعة للشعب الكردي. وعلى الرغم من أن
برنامج الحزب أو منهجه كان في البداية كردستانيا
شاملا، إلا أنه حظي على تأييد مطلق من كافة فئات
الشعب الكردي وغدا في وقت قصير طليعته
المناضلة الموحدة والمتماسكة والمتقدمة لأنه كان
تعبيرا قويا عما يعاناه الشعب الكردي من اضطهاد
قومي وما يتعرض له من مشاريع عنصرية حاكمة
تستهدف وجوده القومي وأرضه ولغته وتاريخه
ومكانه تحت الشمس وبهدف انهائه تماما وصهره في
بوتقة القوميات السائدة من عربية وفارسية وتركية.

- البقية على الصفحة الثالثة -

من أجل سورية حديثة وديموقراطية

التي تثير السخرية أن ترى شخصاً يحمل الجنسية السورية بينما شقيقه من أمه وأبيه يعتبر أجنبياً". وقالت "إن المشكلة بقدر مرارتها ليست عسيرة على الحل، بل إننا نجزم بأن حلها سهل وبسيط، إذ لا بد من أن يكون للقانون القول الفصل في حل مشكلة الجنسية، وقانوننا للأسف معطل بحكم المادة الرابعة التي تحصر حق منح الجنسية بيد السلطة التنفيذية ممثلة بوزير الداخلية".

وذكرت المذكرة بما ورد في نشرة الإعداد القطري رقم 211 تاريخ 1989/1/9، التي ورد فيها بالنص ما يلي ".. حيث ينتقدون (أي الأكراد) في اجتماعاتهم ولقاءاتهم الداخلية، مشيرين إلى حرمانهم من المزايا التي يتمتع بها المواطن العربي، كما ينتقدون السلطة مستغلين الثغرات التي رافقت تطبيق قانون الجنسية "..." واستنتج المحامون الموقعون على المذكرة أن الحرمان إذاً موجود "والثغرات موجودة، ومن واجب نقابتنا بعد أربعين عاماً" من وجود هذا الحرمان وهذه الثغرات أن تمارس دورها في سد الثغرات، والإشارة لمكانم الخطأ، والعمل على تلافيه".

وأهاب المحامون الأكراد بمؤتمر المحامين السوريين أن يتبنى "قبول أجناب محافظة الحسكة الذين يحملون الإجازة في الحقوق في نقابة المحامين أسوة ببقية النقابات المهنية"، و"المطالبة بإعادة الجنسية للمجردين منها"، و"المطالبة بإلغاء نص المادة الرابعة من قانون الجنسية، ومنح القضاء السلطة الواسعة لحل مشكلات الجنسية ومنازعاتها وبالتالي إخراج قانون الجنسية من السبات الذي يعيش فيه". وقد وزع المحامون مذكرتهم على جميع أعضاء المؤتمر في ختامه، غير أن المؤتمر لم يتبنى التوصيات التي طالبوا بها.

تطبيق: المواطنون المحرومون من الجنسية السورية بموجب قانون استثنائي جائر ليسوا كالبدون أو العجرب أو المهاجرين ، بل هم الذين عمروا شمال سوريا منذ العهد التي تأسست فيها واشوكاني في الجزيرة ومملكة كارداخا في جبل الأكراد... فالأكراد من أقدم عناصر المنطقة وهم متواجدون فيها قبل الفتوحات العربية ، أم أن التاريخ المقلوب يجعل القومي مواطناً أصيلاً والمواطن الأصلي من البدون!!!

من أقوال الدكتور نورالدين زازا

(أثناء التحقيقات والتعذيب)

< إن أحد أسباب إنشاء حزبنا كان بالضبط التمييز العنصري السائد في الأوساط الرسمية والذي كان الكورد ضحاياه > فكان جواب المحقق: " أيها القذرون الخائنون للقضية العربية، تريدون إذاً ، إن شاء الله ، دولة كوردية في قلب العالم العربي، سوف نزيل هذه الفكرة الدنيئة من رؤوسكم...!"

(أنظر: حياتي الكوردية - نورالدين زازا - ص 119-121 الطبعة الأولى، آراس ، جنوب كردستان)

" "

علمت أخبار الشرق أن المحامين الأكراد السوريين أثاروا مؤخراً مسألة عشرات الآلاف من الأكراد السوريين المحرومين من الجنسية والحقوق المدنية، بموجب نتائج إحصاء عام 1962، الذي استنتجهم على أسس قومية تخالف الدستور السوري.

وقالت مصادر كردية، إن المحامين الأكراد من محافظة الحسكة المشاركين في المؤتمر العام لنقابة المحامين السوريين يومي 20 و21 نيسان الماضي، بحضور عدد كبير من القيادات السياسية والحزبية السورية، على رأسهم سلام الياسين عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم ورئيس مكتب النقابات المهنية، ووزير العدل محمد نبيل الخطيب، ونقيب المحامين السوريين أحمد عيدو؛ وقعوا مذكرة خطية وقدموها إلى رئاسة المؤتمر بشأن مأساة هؤلاء الأكراد.

وخاطبت المذكرة، التي اطلعت أخبار الشرق عليها، المحامين السوريين قائلة "إن العدالة مقياس الحضارة لدى الشعوب .. العدالة لا تتحقق إلا بعدالة التشريعات والقوانين، وعدالة القائمين عليها. بما أن المحاماة هي أحد جناحي العدالة، فإن واجبنا المهني الإنساني يدفعنا لنساهم بدور فعال في تحقيق العدالة والإنصاف".

وأضافت "منذ أربعين عاماً، في عهد حكومة الانفصال الرجعية، المدانة من عموم الشعب السوري، جرى في محافظة الحسكة حصر إحصاء استثنائي استناداً للمرسوم التشريعي رقم 93 تاريخ 1962/8/23 ليوم واحد فقط ، وتحديد في 1962/10/5، وبموجب هذا الإحصاء تم تجريد أكثر من 120 ألف مواطن كردي من جنسيتهم السورية، لا لذنوب اقترفوه أو جرم ارتكبه".

وقالت المذكرة إن هذا الإجراء يخالف قانون الجنسية السورية الصادر في المرسوم التشريعي رقم 276 لعام 1969. وذكرت أن هذا القانون لا يمنح المواطنين السوريين فقط حق الجنسية بل إنه ينص في إحدى فقرات مادته الثانية على أنه "تثبت جنسية الجمهورية العربية السورية لمن وُلد في القطر من والدين مجهولين أو مجهولي الجنسية أو لا جنسية لهما. ويعتبر اللقيط في القطر مولوداً فيه".

وتابعت المذكرة تقول إن "قانوننا واضح وصريح، يعتبر الجنسية مسألة إنسانية، وبالتالي لو طبقت نصوص القانون لنال هؤلاء المجردين الجنسية السورية، لكنهم لم يتركوا باباً إلا وطرقوه لاهئين وراء العثور على حقيهم دون أن يفلحوا في الوصول إلى مرتبة اللقيط!!".

وأشارت المذكرة إلى أن "بعضاً من الذين جردوا من الجنسية كانوا ممن أدوا خدمة العلم، بل إن المسألة

التفكير "الوطني السوري" ، وذلك لتخدع الجماهير الكردية والعربية معاً وتظهر نفسها برداء الولاء للدولة السورية والوطن السوري، ولكن الحقائق التاريخية تبين بأن هذا كان خطأ كبيراً وأن "الكردستاني" لا يعني انفصالياً بل دليل أن هناك ثلاثة أحزاب كردستانية شقيقة هي **الحزب الديمقراطي الكردستاني** برئاسة السيد مسعود البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران الذي ضحى بكل أمنائه العامين السابقين من أجل الديمقراطية لإيران والحكم الذاتي لكردستان الإيرانية، والحزب الديمقراطي الكردستاني - تركيا، ليس بينها من طالب بالانفصال عن البلاد التي تمارس فيها هذه الأحزاب نضالاتها القومية، وهذا دليل ساطع على أن لفظة "الكردستاني" لا تعني بالضرورة السير باتجاه الانفصال وأن لفظة "الكرددي" تعني الإقليمية والولاء للوطن.. فهل صدق النظام بأن "الكرددي" موال للدولة ومخلص للوطن أكثر من "الكردستاني" وهل ألغى المشاريع العنصرية تجاه الكرد أم تهادى فيها وحقق معظم أهدافه التعريبيّة في المناطق الكردية؟

ومن ناحية أخرى يثبت لنا تاريخ الحركة الوطنية الكردية في سوريا بما لا يدع الشك بأن معظم الانشقاقات الداخلية فيها كانت متعلقة بشكل أو بآخر بمواقف قيادات هذه الأحزاب وارتباطاتها وعلاقتها الكردستانية، ولا يخفى أن لكل فصيل كردي وطني سوري تحالفات مع محور من المحاور الكردستانية ومشاركات في نضالات كردستانية ومؤتمرات وتحالفات وميلاً لهذا الزعيم الكردستاني أو ذاك.. فاية إقليمية وأية انفصالية يقصد هؤلاء ويبررون بها تبديل إسم الحزب من الكردستاني إلى الكردي؟! بل يفتخر بعض هؤلاء الزعماء بأنهم أعمق علاقات على الصعيد الكردستاني من غيرهم من المنافسين..

إننا نعتبر هذا تزويراً وتحويراً وتغييراً لحقيقة تاريخية بهدف التستر على خطأ كبير ارتكبه بعضهم في مرحلة من مراحل نضال هذه الحركة، يجدر بالمناضلين الديمقراطيين الكشف عنه ومناقشته ومعالجته لا السير مع السائرين والتصفيق وراء القائمين على إدارة المسرح الكردي، دون جدال أو اعتراض..

سارت الحركة الوطنية الكردية في سوريا على طريق وعر وشائك، وضمن إطار النضال السياسي السلمي، ومن موقف حذر مشوب بالضعف في مواجهة حكومات شمولية ديكتاتورية شوفينية ومعادية لكل طموحات الشعب الكردي ولا تقبل للكردي إلا أن يصبح عربياً حتى ينعم بحقوق المواطنة ويجد مكانه تحت شمس العروبة، وإلا فإنه خائن للوطن ومرتكب لجرم شائن يجب تقليص آثاره وحرمانه من الحقوق المدنية وطرده من الوظيفة وتشريده وتجريده وتضييق الخناق عليه حتى يهرب من البلاد ليعيش في المهاجر بعيداً عن أرضه وشعبه

(تتمه البيان بمناسبة تأسيس الحزب)

ولكن القوى المعادية للشعب الكردي ولطموحاته القومية العادلة وحقه في تقرير المصير تحركت بسرعة فائقة وكان عقرباً قد لدغها لتمارس أشنع أشكال العنف والممارسات البعيدة عن روح العصر والتي تتم عن حقد لا مثيل له تجاه شعبنا الكردي فراحت تزرع الخوف في قلوب السوريين مدعية بأن النضال الوطني الكردي محاولة استيطانية استعمارية، بل "إسرائيل ثانية" في العالم العربي، متناسية أن أكثر من نصف كوردستان لا يقع في العالم العربي وإنما في إيران وتركيا اللتين كانتا ترتبطان بمعاهدات واتفاقيات مع أعداء الأمة العربية ولا تزال تركيا على عهدها مع أعداء العرب وتحتل أجزاء من سوريا، وسارعت القوى الشوفينية بملاحقة المناضلين الأكراد والزج بهم في زنايات التعذيب الوحشي ومارست بحقهم شتى صنوف الإكراه والقسوة والتهديد بالإذابة في الأسيد والحرق بالنار وراحت تعرضهم لمعاملة لا تليق بالبشر كالوقوف في حفر مليئة بالفأذورات والنفايات والمياه الأسنة طوال النهار، حتى اشتهر اسم سجن المزة السوري عالمياً بطرائقه الغربية في التعذيب الذي تعرض له المناضلون الأكراد وغيرهم من الديمقراطيين السوريين، مما أضطر قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا ، بعد تفكير ومناقشات داخل السجن إلى التخلي عن منهج الحزب وكردستانيته، بل وصل الأمر إلى حد تغيير اسم الحزب إلى **الحزب الديمقراطي الكردي (البارتي)** وبدأت بالتالي مسيرة تقديم التنازلات والخطوات التراجعية والانشقاقات والتشردمات إلى أن أصبح الحزب الأساس والطلبة في التسعينات من القرن الماضي مجموعات عديدة يعجز المرء عن حصر أسمائها وتحديد تفرعاتها ، ولم يعد يعرف تنظيم ما إلا من خلال تسمية أمينه العام ، وكان هذه التنظيمات محلات تجارية بأسماء أصحابها ومالكها..

وحافظ بعض هؤلاء الأمناء العامين على مراكزهم في القيادة رغم مرور أكثر من أربعين عاماً على تأسيس الحزب ، دون أن يتمكنوا من تحقيق أدنى مطلب من مطالب الشعب الكردي في البلاد، وكأنهم شيوخ طرائق صوفية تمت البيعة لهم من قبل المريدين حتى الممات..

واليوم بعد مرور كل هذه السنوات العجاف وعقود من أعمار المناضلين الديمقراطيين الكرد يقف بعضهم في المؤتمرات والندوات أوليكتب على صفحات الدراسات المتعلقة ب" تاريخ نضالي كبير" ، مبرراً تبديل اسم الحزب من "الكردستاني" إلى "الكردي" بأن الحركة الوطنية الكردية قد فعلت ذلك ، ليس بسبب القهر والاعتقالات والتعذيب وسائر أشكال الضغوط النفسية التي مارستها السلطة في السنوات الأولى من عمر الحزب على القادة المعتقلين، وإنما للتحويل من التفكير "الانفصالي" إلى

السياسة التي ينتهجها النظام السوري سياسة عنصرية معادية للأمة الكردية وأخلاقية الجوار ولمبادئ حماية الأقليات وللطبيعة الإنسانية التي ترفض الذل والقهر والصهر والظلم...

لقد طالبت كل مؤتمرات الأحزاب الكردية السورية وتحالفاتها والبيانات الصادرة عن قياداتها والمذكرات التي تقدمت بها سواء إلى الحكومات السورية والرؤساء المتعاقبين على حكم الجمهورية وإلى المنظمات الدولية والحكومات المختلفة بأن تكف الحكومة السورية عن سياسة معاملة الكرد كمواطنين من الدرجة الثانية أو كالبدون والغجر واللجئيين الأجانب في ديارهم ، وتنتهي سياسة انتزاع أراضيهم منهم وتجريدتهم من حق المواطنة وتطبيق مشروع الحزام العربي والاحصاء الاستثنائي وكل صنوف الملاحقات والمضايقات والتمييز القومي، وأن تعيد للمواطنين المحرومين من الجنسية حقهم في المواطنة وتعويضهم عما خسروه خلال هذه السنين الطوال التي عاشوا فيها لاجئين أجانب في أرضهم ، وتعيد الأرض للذين اغتصبت منهم أراضيهم بالقوة باسم مزارع الدولة وغيرها، إلا أن الحكومات السورية المتتالية أصرت على تنفيذ برامج الحزب الحاكم، حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي يؤمن بوحدة العنصر والأرض وتعريب الأقليات ورفض نداءات المنظمات الراعية لحقوق الإنسان وحقوق الأقليات، وتمادت في تطبيق مشاريعها الشوفينية وعلى الأخص معظم النقاط الواردة في كراس البعثي السيء الصيت محمد طلب هلال " دراسة حول محافظة الجزيرة والحسكة" الذي يدعو فيه بوقاحة لا مثيل لها إلى تهجير الكرد وتعريبهم بالقوة واغتصاب أراضيهم والاقتراء بمشاريع الاستيطان الاسرائيلي لازالة وجودهم القومي في سوريا ويضع خطة من اثنتي عشرة نقطة للقضاء على الشعب الكردي في سوريا.. بعد سلسلة طويلة من محاولات الكرد الفاشلة لاقتناع الحكومات السورية أو التأثير عليها من أجل وقف هذه السياسة العنصرية أضطر الأكراد إلى اتباع أساليب التظاهر خارج البلاد وفي داخلها وتنشيط الجماهير الكردية وبخاصة في المهجر عسى أن ينتبه العالم للخطر الذي يهدد وجودهم القومي في سوريا وللسياسة اللانسانية المطبقة بحقهم في أحد أقدم البلاد حضارة في التاريخ .. ومد الأكراد أيديهم إلى الديمقراطيين السوريين واليساريين والاشتراكيين والشيعيين والمثقفين العرب على وجه الخصوص ولجأوا إلى علماء الدين وأصحاب الضمائر وشرحو لهم باستمرار ما يعانون منه وما يطالبون به، إلا أن الرد العربي كان ولا يزال - للأسف الشديد - دون المستوى المطلوب ، وفي بعض الأحيان سلبياً للغاية ومتناغماً مع مشاريع وأهداف السلطة ومدافعا عن تلك السياسة الشوفينية ، بل ظهر مدافعون عن سياسة الحكومة ومتفقون معها

ورفاق دريه.. وحياة المناضلين الكرديين القيايين في هذه الحركة العم أوصمان صبري والدكتور نور الدين ظاظا وغيرهما من منتسبي الحركة الوطنية الكردية خير شاهد على ما ارتكبهت السلطات السورية بحق المناضلين الأكراد على الرغم من أنهم ناضلوا سلمياً ورفضوا استخدام العنف ودافعوا عن حدود البلاد وتراب الوطن السوري ونادوا بالتآخي العربي الكردي وبضرورة تقوية التلاحم النضالي بين الأمتين الكردية والعربية في مواجهة التحديات الخارجية باستمرار.. كما يجدر بالذكر هنا ما فعلته الحكومة السورية في السبعينات مع قيادة الحركة الوطنية الكردية ، حيث رمت بالشخصية الوطنية الكردية دهام ميروو وعدد من قياديي الحركة سنين طويلة في المعتقلات والسجون بدون محاكمات، وفعلت الشيء نفسه مع قياديين آخرين في أوقات مختلفة من تاريخ الحركة، لا لشيء إلا لأن الأكراد طالبوا بحقوقهم القومية المشروعة التي تطالب بها كل شعوب الأرض ، حسب المعاهدات والاتفاقيات الدولية والتي وقعت عليها سوريا أيضا ..

وبالتأكيد يمكن تحديد مطالب الشعب الكردي التي تطالب بها في كل المراحل التي مرت بها سوريا منذ تأسيس پارتي ديموقراطي كردستاني سوريا عام 1957 مقابل المظالم العديدة التي عانى منها في سوريا ولا يزال حتى الآن ، واختصاراً لذلك يمكن القول بأن الحركة القومية الوطنية الكردية تطالب باستمرار برفع وإلغاء كل المشاريع والقوانين والاجراءات الاستثنائية المطبقة بحق الشعب الكردي في سوريا وافساح المجال أمام الحريات السياسية والعمل الديموقراطي ومعاملة المواطنين الكرد على أساس عادل في الحقوق والواجبات وعلى أساس المواطنة السورية وليس لاعتبارات عنصرية أو طائفية أو مذهبية أو طبقية ضيقة ومنح الشعب الكردي حقوقه الثقافية المنصوص عليها لكل الأقليات القومية في المعاهدات الدولية والمواثيق الموقع عليها من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، كما يطالب الأكراد بنوع من الإدارة الذاتية للشعب الكردي على غرار الدول المتحضرة وغير المتحضرة التي تفسح المجال لأقلياتها في إدارة ذاتها في ظل دستور البلاد وعلى أساس الوحدة الوطنية..

أما أن لا يعترف بوجود شعب كردي في سوريا تم إحقاقه بالبلاد نتيجة اتفاقية استعمارية ويتم رفض أي شكل من أشكال حقوقه القومية والثقافية والإصرار على اتباع سياسة عنصرية تستهدف إنهاء الوجود القومي الكردي وصهره وإذابته في بوتقة القومية السائدة وجعل الكرد عرباً بالقوة والإكراه ، فهذا ما لا يقبله المجتمع الإنساني ولا تقبله الأديان السماوية ولا التشريعات البشرية ولا الديمقراطيون السوريون ولا العرب الأحرار، كما لا يقبله الشعب الكردي وسيواجهه بكل ما لديه من طاقات، لأن هذه

الدولية والكوادر الحزبية المخلصة داخل صفوف الحركة من مختلف التيارات خلال سنتين ، ومن ثم الانطلاق للنضال على شكل تنظيم بعد أن أطلعنا على مشروعنا هذا القاصي والداني، وسمع به المناضلون في الداخل والخارج.

وعليه فإننا ننطلق مجدداً في الذكرى الخامسة والأربعين لتأسيس حزبنا العريق للعمل والنضال وفق الدستور (المنهاج والنظام الداخلي) المنشور وتحت إسم **بارتي ديموقراطي كوردستاني** سوريا كتتنظيم كردي سوري ديموقراطي مستقل، بعيداً عن تحكم أيديولوجية معينة ووفق المصلحة العامة لشعبنا الكردي في إطار الوحدة الوطنية السورية، وذلك على أساس:

- لا بد من توافر نظام ديموقراطي في سوريا يزيل شتى السلبات التي نجمت عن اتباع السياسة الانقلابية لحزب البعث العربي الاشتراكي القائم على أساس عنصري شوفيني ضيق ومعاد لطموحات الأقليات القومية في البلاد ومنها الشعب الكردي في كردستان سوريا . وعليه يجب المشاركة كطرف كردي ديموقراطي في نشاطات الديموقراطيين السوريين من مختلف المشارب والاتجاهات الفكرية، حتى يتم انجاز المهام العظيمة التي تقع على عاتق الديموقراطيين المؤمنين بضرورة أن تصبح سوريا بلدا ديموقراطيا تتوافر فيه حقوق الإنسان وتضان فيه الكرامة البشرية وتنتقل السلطة بين أبناء البلاد وبناتها عن طريق الانتخاب الحر وبشكل سلمي بعيد عن العنف والإكراه.

- الشعب الكردي في سوريا جزء من الأمة الكردية المجزأة والمضطهدة وكردستان سوريا جزء من الوطن الأم التاريخي للشعب الكردي كوردستان الذي تم تقسيمه وتجزئته بمعاهدة استعمارية انجليزية - فرنسية وأي تفسير آخر لوجود الشعب الكردي في سوريا يخالف هذه الحقيقة التاريخية ومرفوض قطعاً ومعاد للشعب الكردي ووجوده الطبيعي الحالي في سوريا.

- القومية الكردية تتمتع كغيرها من القوميات بخصائص تتميز بها عن سائر القوميات الأخرى من لغة وعادات ومكونات نفسية وحضارية ولها الحق في أن تتمتع بهذه الخصائص الثقافية وأي عملية تستهدف إلغاءها كقومية معادية للوائح حقوق الإنسان ولمبدأ حق تقرير المصير المعترف به دولياً، ويجب النضال ضدها بشكل سلمي بعيد عن العنف وبكل الوسائل التي يتيحها نظام ديموقراطي حقيقي لأبناء المجتمع.

- الحركة الوطنية الكردية في كردستان سوريا حركة سلمية ترفض العنف والتطرف والإرهاب وتناضل بكل الوسائل التي يتيحها نظام ديموقراطي حقيقي لأفراد مجتمعه، وعليه فإن النضال الجماهيري هو السلاح الأقوى بأيدي هذه الحركة في داخل البلاد، ولكن لا يمكن زج الجماهير في النضال

على انتهاء الوجود القومي الكردي ، واضعين أقلامهم في خدمة التعريب والتكفر للحقوق القومية الكردية أو الدق على المسار والحداء معاً، ومن هؤلاء كتاب ومتفقون من طراز **منذر الموصللي وسليم مطر وشمعون دنحو** وغيرهم ممن لا يطبقون أن تكتب جريدة عربية ديموقراطية مقالاً عن الشعب الكردي ومأساه ، حتى التطرق إلى وضعه في ظل النظام الفاشي الإرهابي لصدام حسين ..

وعلى الصعيد الدولي لم تجد القضية الكردية السورية اهتماماً زائداً لجملة من الأسباب التي منها عدم وجود **لوبي** كردي سوري على المستوى الدولي وفي أوروبا خاصة يمكن له الدفاع عن قضية الكرد العادلة في سوريا، والتشتت الذي عليه الحركة الوطنية الكردية بحيث لا تدري المنظمات الدولية والحكومات من يمثل فعلاً هذا الشعب ، وكذلك المواقف المضطربة للحركة وقادتها تجاه الصراع السياسي الدائر في سوريا، هل هم مع المعارضة الديموقراطية السورية أم مع الحكم أم لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، إضافة إلى اقتناع بعض الأوربيين بأن الحكم السوري يلعب دوراً هاماً في موضوع السلام في الشرق الأوسط ولذا يجب عدم التضييق عليه بسبب الشعب الكردي الذي لم ترتفع قضيته إلى مستوى القضية الفلسطينية لحد الآن..

لهذا كله ، ونعني الفشل التام للحركة الوطنية الكردية داخلياً في مواجهة المشاريع العنصرية للحكومات السورية المتعاقبة وعدم التمكن من نقل القضية إلى الأوساط الدولية نقلة قوية والدفاع عنها على الصعيد الدولي كما تتطلبه هذه القضية الإنسانية العادلة، فإننا نحمل قيادة الحركة بمختلف تشعباتها وتفرعاتها مسؤولية الفشل الذريع هذا، وعليها أن تعترف بهذا الفشل وتعيد النظر في مناهجها وأشكالها التنظيمية ومواقفها السورية والكردستانية وأساليب النضال وتبني على أساس تصحيح المفاهيم الخاطئة وتنقية الصفوف وترتيب البيت الكردي السوري قيادات جديدة، مثقفة ومستنيرة وقادرة على إيصال صوت الشعب الكردي إلى مختلف المحافل الدولية وكسب الرأي العام العالمي والتنسيق مع المعارضة الديموقراطية السورية بشكل أكثر فعالية...

وبعد دراسة متمعة لواقع الحركة الوطنية الكردية السورية وتحليل لتاريخها الطويل والظروف الإقليمية والكردستانية والدولية التي مرت بها الحركة وكذلك بعد النظر في الأسباب التي أدت إلى الانشقاقات والانشطارات الفكرية والتنظيمية، الألفية والشاقولية، الضرورية وغير الضرورية، الموضوعية والمفتعلة منها، توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات التي دفعتنا إلى تشكيل لجنة تحضيرية عام 2000 للعمل من أجل إعادة إحياء **بارتي ديموقراطي كردستاني** سوريا مهمتها شرح واقع الحركة للمناضلين من مختلف التنظيمات والدعوة لتأسيس الحزب الأم مجدداً والاتصال بالمنظمات

الاقتصادي ليتمكن الاقتصاد السوري من معالجة أمراضه المختلفة، ويتحقق للشعب السوري الأمن الصحي والغذائي ويوزل عن مواطنه الشباب الخوف من مستقبل غامض، وذلك بتوفير مجالات العمل والتعلم والتطوير الذاتي للجميع دون استثناء. - وفي مجال السياسة الخارجية للبلاد فإن حزبنا يؤكد على ضرورة العمل المتواصل من أجل تحرير الأراضي السورية المحتلة والتوصل إلى سلام حقيقي في منطقة الشرق الأوسط وإقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني على أرض وطنه ، وذلك من خلال العمل على كافة الأصعدة الإقليمية والعربية والدولية ومن خلال الأمم المتحدة والدعم التام والشامل لقيادة الشعب الفلسطيني الشرعية في عملية الحوار والتواصل ونبذ الإرهاب والدفاع عن الثوابت في القضية الفلسطينية التي لا يمكن التوصل دون حل عادل لها إلى السلام في المنطقة.

إن ما نريده كثير وطموحاتنا قوية، ومن الطبيعي أن هذا لا يتحقق دون حوار وطني ديمقراطي تشارك فيه مختلف القوى الوطنية السورية ومن سائر الاتجاهات الفكرية ، وبخاصة تلك التي تؤمن فعلاً بتحقيق نظام ديمقراطي في البلاد. ونحن مستعدون وعاملون من أجل التقدم على هذا الطريق ومتابعة السير عليه حتى تحقيق أهداف الشعب السوري في حياة ديمقراطية وكرامة ومن ضمنها أهداف الشعب الكردي في كردستان سورية في ظل دستور يسمح بالتعددية الثقافية والقومية ويحقق الحداثة والازدهار الحضاري ويصون الوحدة الوطنية للبلاد.

* نتعش ذكرى تأسيس حزبنا الموحد خالدة
* لنناضل بقوة من أجل سورية ديمقراطية حديثة
* لا ديمقراطية حقيقية دون توصل الشعب الكردي إلى حقوقه القومية العادلة.. 14 2002

بارتي ديمقراطي كردستاني سوريا

ضوء على حدث

هاواري عفرين

بات المواطن الكردي السوري في الخارج بشكل عام وبوضعه اللامستقر عرضة الخيانة والذل والقبول باللاموضوعي والخروج من دائرته التأثيرية ومن دوره في بناء المنتالية الاجتماعية. مرة يرى نفسه تاركا وحيدا من قبل فرسان الثورة ومرة من قبل دائرة المختار والذي ليس لهذا المواطن اي دور في اختياره ومرة عرضة لأجهزة المخابرات السورية وعملاتها ومرة عرضة للضياح والفتاء في بحر الغربة التي لا ترحم قط والتي يفقر فيها الكردي الى امتلاك الادوات المعرفية التي ستجعله يتأقلم مع ما حوله دون المساس بحدود كربيته .
فمع تقاعس الحركات والأنظمة الشمولية بالسيطرة على مجريات الحياة والأحداث وفي ظل النظام العالمي الجديد (الحديد) وتفرد الولايات المتحدة

السياسي والحركة على وضعها الضعيف المشتت المتردد، ولن تتمكن من تحريك الجماهير إلى جانبها وهي غير مصممة على النضال الجاد والفعال من أجل بناء سورية ديمقراطية. لذلك فإن من المهم توعية الجماهير وتوضيح حقوقها التي سيوفرها لها النظام الديمقراطي، ونقول : التوعية والتوضيح لأن الحزب الحاكم ، حزب البعث العربي الاشتراكي لا يسمح لهذه الجماهير حتى بانتخاب مختار قرية صغيرة انتخاباً حراً ، بل يشترط في هذا المختار أن يكون بعثياً ملتزماً أو تابعاً للنظام أو عميلاً لجهاز من أجهزة المخابرات.. ولم يتم تعليم هذه الجماهير خلال سنوات الحكم البعثي الطويلة سوى اتباع نهج الحزب وسياسته الفوقية التي لا مجال للعمل الديمقراطي فيها أبداً.

أما خارج البلاد فإن إمكانات التعامل مع القضية الكردية متوفرة أمام الحركة من ظروف الحرية والقدرة على الاجتماعات السريعة والاتصالات غير الخاضعة لسلطة الدولة السورية والمجال الواسع أمام تنظيم المظاهرات والاحتجاجات والاتصال بمنظمات حقوق الإنسان التي يهتمها أمر حقوق الإنسان في سورية كغيرها من بلدان العالم، كما أن الوضع المالي لمنتمي الحركة في الخارج أفضل بكثير مما هو عليه وضع رفاقهم في الداخل وبالتالي يتمكون من تنظيم الجماهير وتحريكها بشكل أكثر فعالية للدفاع عن قضيتهم العادلة وطرح مطالبهم القومية الوطنية أمام الرأي العام العالمي.

- الاتفاق ضمن صفوف الحركة الوطنية الكردية على لائحة شاملة ودقيقة لمطالب الشعب الكردي في سورية وأسلوب حل المشاكل العالقة مع السلطة الحاكمة ، وهذا يتضمن حق الشعب الكردي في إدارة ذاتية ضمن الوحدة الوطنية للبلاد وفي ظل دستور دائم وجديد لسورية يقر بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وبإدارة ذاتية له ، كما يعني إلغاء كافة المشاريع العنصرية المطبقة بحق الشعب الكردي وتعويض المتضررين نتيجة تطبيق هذه المشاريع وإفساح المجال أمام المواطنين الكرد لتطوير ثقافتهم القومية ولغتهم الخاصة والتعبير بها والدفاع بها عن أنفسهم في المحاكم والنشر بها في مختلف وسائل الإعلام.. والتأكيد على صون هذه الحقوق في وضع اتحاد أو توحيد سورية مع دولة عربية أخرى أو دول أخرى كحقوق طبيعية لامساس بها ، وإظهار الجانب الحضاري من التنوع القومي والثقافي والديني لسوريا من خلال ذلك.

- العمل بقوة من أجل مجتمع سوري تتوافر فيه شروط العدالة الاجتماعية وتؤمن فيه لقمة العيش الشريفة لكل المواطنين دون تفرقة أو تمييز وتزول الفوارق الكبيرة في مستويات المعيشة وتتوسع دائرة الطبقة الوسطى في المجتمع وتعامل من خلالها جميع مناطق البلاد معاملة متكافئة لتحظى برعاية حكومية عادلة في مجالات التطوير والبناء والازدهار

طالب هلال كان ليس بينكم في احتفالنا باسم مستعار أم أوراكم كلها مكشوفة .
 ففي الخارج أيضا لجأت السلطة السورية الى انشاء حالة اندماجية بين عدة تيارات من المواطنين في مدينة بون والتي تهرولوا لها الأكراد أيضا. لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن حيث أضر الأخبار تتحدث بأن لجنة المغتربين السوريين تحولت الى لجنة البعث السوريين. لنتنظر الحالة الاندماجية الكردية في الداخل هل ستتحول الى قوة كردية ضاغطة من أجل حقوق الأكراد المشروعة أم الى قوة كردية مضغوطة وسيكون ذلك انجازا من انجازات الحركة التصحيحية ..؟

أتوجه هنا بالسؤال الى الجهات الأمنية المسؤولة فالذي لا يجب أمه لا يستطيع أن يحب أمهات الآخرين والذي لا يجب حركته السياسية ولا يعمل لأجلها لا يستطيع أن يخدم أي حركة أو حزب آخر والذي خان شعبه يستطيع بكل سهولة أن يبيع ميراث ثورة الثامن من أذار وهناك شاهد كثيرة في التاريخ فالروماني الذي صفق لتشاوشيسكو هو نفسه الذي قام بالقضاء على نظامه وأعداوه هو وزوجته بعد رجوعهم من إيران الاسلامية أم انهيار سد زيزون بداية لانهيارات اخرى ...؟

●●●

صدور الحكم الجائر بحق رياض الترك

خطوة إلى الورا

الحرية لكافة المعتقلين السياسيين في سوريا
 من أجل سوريا ديموقراطية و متقدمة

إن صدور الحكم الجائر لمحكمة أمن الدولة الاستثنائية في سوريا يوم الأربعاء الماضي بحق الأستاذ رياض الترك الأمين العام الأول للحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي، الشخصية الوطنية التي أثبتت وقوفها الرائع في وجه كل مظاهر التفرد بالسلطة وفرض السياسة الرسمية بالقوة والإكراه والتكسر لحقوق الإنسان والحريات السياسية في البلاد، ليس إلا خطوة إلى الورا على الطريق الذي ادعى النظام بأنه طريق التدرج صوب الحريات والديموقراطية والمجتمع المدني المزدهر.

إن دل صدور هذا الحكم على شيء فإنما يدل على أن المحاولة الانفتاحية من جانب النظام على القوى الوطنية المختلفة والشخصيات الناشطة من أجل مجتمع مدني ديموقراطي قد جمدت أو وصلت إلى حد يمكن القول عنها بأنها محاولة غيرجادة أو تتعثر حتى الآن بسبب وجود تكتلات معادية بشكل قاطع للسير في الاتجاه الصحيح رغم كل ادعاءات الشريحة العليا في البلاد بأنها قد شمرت عن ساعد التغيير والتجديد والتخلص من العقلية القديمة التي ظلت سائدة في ظل نظام الحزب القائد، فالحكم على الأستاذ رياض الترك ليس الأول ولن يكون الآخر ومسلسل التضييق على الناشطين الوطنيين والداعين للديموقراطية بوجه خاص مستمر في العرض الهزلي رغم كل الاحتجاج الذي يثيره في الأوساط

بالقرار العالمي حدثت افرازات هامة للسياسة الأميركية في الشرق الاوسط منها:

- 1- اختفاء حزب العمال الكردستاني من ذرى الجبال
- 2- عدم السماح لصدام حسين بالسيطرة الا على ضواحي بغداد و وضعه في الثلجة
- 3- اجبار النظام السوري على اللعب في رقعة الشطرنج السياسي رغما عنه
- 4- ابعاد ايران وروسية عن الساحة الفعلية للشرق الأوسط وعن رسم الخارطة الجديدة للمنطقة
- 5- اطلاق يد اسرائيل في المعادلة الجديدة
- 6- دعم التجربة الكردية في العلن من خلال الاجتماع بهم على أرفع المستويات.

ففي خضم هذه التطورات والاحداث لجأ النظام السوري الى قطف ثمارها الموسمي قبل فوات الأوان وقبل أن تتحول فتاتت المعارضة السورية (العربية منها عموما والكردية خصوصا) الى قوة ضغط على سورية من البوابة الخلفية حيث سارعت بالاستفادة من حالة التشرزم السياسي والتنظيمي لتلك المعارضات ولجأ النظام الى تطوير أدواتها الامنية في الداخل والخارج للسيطرة على كافة التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية من خلال زرع التكتلات والأحزاب الوهمية وانشاء الجمعيات المشبوهة في الخارج وطنية الشكل و أمنية الجوهر ودعم التيارات المنبثقة في الداخل للاندماج والتكتل والخروج علنا باحتفالات استعراضية مستفيدا كما قلنا من حالة الصراع الدائر بين جبهات الحركة الكردية السورية أولا وحصاد انهيار العملاق الكردستاني (العمال الكردستاني) ثانيا والذي كان يتبارى مع كل المصارعين في الحلبة بأنه سيجلب الفردوس للأكراد والشرق الأوسط والعالم .
 ألا يعكس هذا الحالة حالة التشرزم التي يعيشها المواطن الكردي وإلا مامعنى تلك الاحتفالات الاندماجية المفروضة علينا في مدينة القامشلي وانشاء جمعيات المغتربين في الخارج لماذا كل هذا الاهتمام بالأكراد من قبل الدولة .. لماذا تمنع هذه السلطة احتفالات الأكراد بعيد النوروز الحرة وتصفق لهذه الحالات الاندماجية لماذا تمنع السلطة من اطلاق أسمائنا الكردية على أولادنا ويحضر ممثل حزب البعث هذه الاحتفالات هل أنتت هذه التطورات نتيجة لحركة التاريخ المستمرة أم نتيجة املاءات وأوامر وفرمانات عسكرية كيف يستطيع المواطن العادي من قراءة هذه الطلاسم هناك احتفالات في القامشلي و في الطرف الثاني حيث اعتقال (مسلم حسن) المتهم من قبل الدولة بأنه من حزب الوحدة الكردي لنسأل أنفسنا هل تقاعد السيد طالب هلال من منصبه الأمني وهل اكتفت الدولة عن ملاحقة الوطنيين الأكراد وهل تراجع عن سياسات الاستيطان العربي ألستم أنتم اللذين عاصرتم طالب هلال المجرم أيها الوحويون وهل كنتم متأكدين من أن

